المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد **9**، العدد **3**، **2016**

عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة

*أحمد عبدالسلام المجالي**

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (467) مبحوثاً، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.16) لتحليل بيانات الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

1. أنّ تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لظاهرة العنف الجامعي جاءت بدرجة متوسطة.
2. أنّ متغيرات (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) وتفسر ما مقداره (63.2%) وظاهرة العنف الجامعي.
3. عدم وجود فروق لتصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي التي تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والتخصص، والجنسية). ووجود فروق لتصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي تعزى لمتغير (مستوى الدخل الشهري).

وأخيراً أبرزت هذه الدراسة بعض التوصيات كان من أهمها: إتاحة الفرصة لدى الطلبة إلى تصريف عدوانيتهم، وذلك من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية في الجامعة، والعمل على إكساب الطلاب مهارات التواصل الاجتماعي، بهدف الحد من ظاهرة العنف الجامعي.

الكلمات الدالة : ظاهرة، العنف الجامعي، طلاب الدراسات العليا.

المقدمة

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الأرض، وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه، قال الله تعالى ﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ صدق الله العظيم. (المائدة: 30)

ويرجع الاهتمام العلمي بدراسة ظاهرة العنف بين الأفراد إلى محاولات ماكدوجال المبكرة عام 1926 في كتابه (مقدمة لعلم النفس الاجتماعي) والتي كانت عبارة عن بعض التأملات النظرية حول هذا الموضوع.

ولقد تنوعت بحوث ظاهرة العنف على المسارين النظري والواقعي وبالرغم من هذا التنوع فلقد ظل هناك كثير من المشكلات التي لم تحسم سواء فيما يخص مفهوم العنف وأسسه النظرية وعلاقته بغيره من المفاهيم الأخرى.

ويعدّ العنف إحدى الظواهر الاجتماعية التي توجد في معظم المجتمعات وتأخذ أشكالاً متعددة منها: السطو المسلّح والاغتصاب، والاعتداء الجسدي واللفظي على الآخرين، والعنف ظاهرة لا ترتبط بفئة عمرية دون أخرى، فهي تنتشر لدى جميع الفئات العمرية، وهذه الظاهرة تنتشر في المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعية منها، حيث تم ملاحظة انتشارها بشكل واضح في بعض الجامعات الأردنية.

ولقد أصبح العنف جزء من طرق الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين يفضلون الأسلوب العنيف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب نتيجة العدوان على غيرهم، وتختلف الأسباب التي تؤدي للعنف من فرد لآخر ومن بيئة إلى أخرى، مما يؤدي إلى وجود أسباب متعددة تعمل على زيادة احتمال ظهور شكل أو آخر من أشكال العنف عند بعض الأفراد دون سواهم، كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية

* جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ استلام البحث 2014/11/23 وتاريخ قبوله 2016/2/25.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تؤثر في ذلك كثيراً وما يعتبر عنفا في ثقافة ما قد يعتبر سلوكاً عادياً في ثقافة أخرى، رقد يمارس الفرد العنف للتخلص من موقف مزعج أو خطر ما، كما أن الاختلاف في الرأي والمعتقدات من الأسباب المؤدية إلى العنف سواء بين الأفراد أو الجماعات، والشعور بالرفض وعدم القبول أو عدم الاحترام يلعب دوراً في ظهور العنف (المجالي، 2007).

ومن أسباب العنف ما يتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة، وأسباب أخرى تتعلق بشعور الطلبة بعدم العدالة والمساواة داخل الحرم الجامعي، وأخرى ترتبط بالتعصب العشائري والاستفزاز والدفاع عن النفس والتهور واللامبالاة، وهناك أسباب تتعلق بالتحريض والاقتداء بالأصدقاء، وأيضًا عدم علم الطلبة بالعقوبات المترتبة على ذلك السلوك (البداينة، 2006).

وتعد الجامعة من أهم مؤسسات الدولة التي تعمل على خلق الإنسان الواعي والمنتمي والمتعلم وتعمل على إعداد المواطن المسلح بالعلم القادر على العطاء وخدمة الوطن ضمن تخصصه في نطاق الحياة العملية، ولقد ظلت الجامعات الأردنية لوقت ليس ببعيد بيئة آمنه، ولكن بدأت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف بالتسرب إلى الجامعات بشكل ملفت للانتباه، مما استدعى مع ذلك محاولة الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الظاهرة، والعمل على معالجتها قبل أن تستفحل في الجامعة وتفقدها وظيفتها الحقيقية كأهم محطة إعداد للحياة العملية، ولقد تبين ذلك من خلال العديد من الدراسات حول ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، حيث أشارت تلك الدراسات إلى الزيادة في انتشار ظاهرة العنف، كما أشارت إلى ارتفاع العنف بشكل ملحوظ بين الطلاب أكثر من الطالبات (الشريفين، 2008).

والعنف أكثر خطورة إذا ما انتشرت في مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع حيث بدأت بوادر العنف بين الطلاب في الجامعة الثانوية بالظهور، ولم يعد للقانون الجامعي أو لقاعات الدرس أي هيبة أو احترام. مع أن الفهم الصحيح لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها يحتم على هؤلاء الطلاب أن يكونوا أكثر انتماءً وأكثر وعياً من غيرهم وذلك لأنهم أعدوا لأدوار اجتماعية محددة يتوقع منهم أداؤها للوطن ولأنفسهم مستقبلاً (Spenciner & Wilson, 2003).

وتواجه اليوم عدد كبير من الجامعات في معظم بلدان العالم ظاهرة الانحرافات السلوكية. وتعود هذه المشكلة إلى عام 1950، حيث كتب جون وليامز (John Williams) بأن هناك تزايداً ملحوظاً في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب. وقام قسم الأبحاث في مؤسسة التعليم القومية (National Association's Research Division) بإجراء دراسة قومية عنوانها "النظام في الجامعات العامة" وقد أقرت هذه الدراسة وجود مشكلتين مروعتين لدى الشباب في أمريكا هما: السلوك المرتكب ضد المعلمين، والاستعمال المتزايد للمواد المخدرة من قبل الطلاب. (Bougere et al., 2004)

والعنف الجامعي، كمفهوم، لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف ماثيو (Matthew, 2010) العنف الجامعي بأنه مجموعة من السلوكيات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة، أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة. وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف العنف الجامعي على أنه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو المادي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعياً.

لقد تزايدت ظاهرة العنف الجامعي في الآونة الأخيرة، الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين والسياسيين يواصلون جهودهم لتبصير الجهات المعنية بآثاره وأسبابه وكيفية الحد منه. ولقد تطور مصطلح العنف الجامعي خلال العشر سنوات الماضية، ويمكن تعريفه بصورة مبدئية بأنه مفهوم مركب يتضمن سلوكاً إجرامياً أو عدوانياً معاً في الجامعة موجه إلى الأشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية وعملية التعلم، ويشكل ضرراً على المناخ المدرسي، الأمر الذي يجعل الجامعة لا تقوم بدورها الثقافي كمنظمة تعليمية (الرفاعي، 2007). حيث شاع العنف داخل الأسوار الجامعية متخذاً إشكالاً خطيرة فهناك: العنف الجسدي: الذي يتمثل في الضرب واستخدام الأدوات الحادة والركل أو الدفع أو اللكم أو

شد الشعر أو الطرح أرضاً. والعنف النفسي (اللفظي): الذي يتمثل في الإغاظة والتوبيخ والسخرية والاستخفاف والنقد بالألفاظ بذيئة أو الإذلال، ويسمى البعض العنف اللفظي بديلاً للعنف النفسي، وسمي باللفظي لأنه يقف عند حدود الإهانات والكلام وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً في معظم المجتمعات. وهناك عنف الممتلكات: الذي يتمثل في تحطيم النوافذ والمقاعد ورمي القاذورات والكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة، وممتلكات الآخرين (حسين، 2007).

ويظهر العنف الجامعي لدى الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل المشاكسة، وعدم الالتزام بأوامر المعلم واختلاق المشاجرات مع الزملاء، والتعدي عليهم بالضرب أو السب، وتحطيم ممتلكات الجامعة، والتمرد على الأنظمة والتعليمات، وهؤلاء الطلاب يعبرون بذلك عن سلوك العنف لديهم (Harris, 2010). أما (Beordez, 2006) فيشير إلى وجود مستوى متوسط من العنف لدى طلبة الجامعات الهندية. ويمكن القول بأن الطلاب الذين يأتون بأنماط سلوكية غير سوية مثل الاعتداء على زملائهم، وتدمير ممتلكات الجامعة، ومحاولة السيطرة على الآخرين، والتعدي على الإدارة الجامعة والأستاذة، واستخدام الضغط والقسوة في كافة تعاملاتهم داخل وخارج الجامعة هي سلوكيات تميز الطلاب أصحاب السلوك العنيف في الجامعة (Enriquez et al., 2012).

وبما أن الجامعات صورة مصغرة للمجتمع الأردني، تحتضن طلبة الأردن بأطيافه ومستوياته كافة، فقد تحقق ما نخشاه في السابق من انتقال أعمال العنف المجتمعي إلى داخل أسوار الجامعات الأردنية بالرغم من خصوصية الطبقة الجامعية بوصفهم طبقة أكاديمية متعلمة ومثقفة وشابة طموحة (طوالبة، 2013).

وظلت الجامعات الأردنية بمنأى عن انتشار العنف داخل أسوارها إلى أن وصلت هذه الظاهرة حدا لم يعد بالإمكان تجاهله أو إغفاله أو التخفي وراءه باعتباره حدثاً لم يصل حد الظاهرة. فقد ذكر (البداينة وآخرون، 2009) أن الجامعات يفترض منه أن يكون مكاناً لبناء قيم الانضباط والتسامح والالتزام، ويعد فيه المفكرون والباحثون وقادة المستقبل. كما أشار الناشف (2006) أن العنف في الجامعات بمثابة كوارث طبيعية تسود معظم الجامعات وإن اختلفت نسبتها من جامعة إلى أخرى واختلفت الدراسات حول مدى انتشار ظاهرة العنف في الجامعات، حيث أشارت دراسات القادري (2008)، والصقر (2008)، والشريفين (2008) إلى درجات منخفضة من العنف الجامعي، بينما أشارت دراسة الفقهاء (2001) ويعد العنف الجامعي أحد وسائل التعبير عن العدوانية أو هي العدوانية الظاهرة والمتطرفة، حيث ترى (الصرايرة، 2006) أنها سلوك ظاهري يستهدف إلحاق الأذى والتدمير بالأشخاص والممتلكات، وكلمة ظاهري تعني أن العدوانية لكي تكون عنفاً ينبغي أن يتوافر لها شرط الظهور. وهي تتميز بالاندفاع والتهور للإيذاء نتيجة للضغوط الشديدة، كما تكون مصحوبةً بغياب تعاليم الضمير والقيم. في ركز (الحوامدة، 2003) على أهمية العوامل النفسية التي لها علاقة بارتفاع معدل انتشار الانحرافات السلوكية؛ حيث أشار إلى أن الضغوط والصراع بين الأبناء والآباء، والمعاملة السيئة للأبناء تسهم في زيادة معدل انتشار العنف الجامعي لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة

مع تزايد ظاهرة العنف على صعيد أنساق البناء الاجتماعي بدأت تتزايد الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة والوقوف على العوامل التي تؤدي إلى انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة المؤثرة في الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مهمة من المراحل العمرية التي تهتم بها بعض الأفراد في حياتهم، ففي هذه المرحلة تتشكل الشخصية وتتبلور مكوناتها الجسدية والفكرية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعي، والدينية، ويطمح الفرد في نهاية هذه المرحلة إلى أن يستقل بشخصيته ماديًا، والذي يتحقق عن طريق الالتحاق بالدراسة الجمعية التي تتيح له الالتحاق بالعمل، وتحقيق وجوده الشخصي والذاتي. وتتضح أهمية مرحلة التعليم الجامعي من خلال الدور الهام التي تضطلع به الجامعة، حيث تعدّ مسئولة عن إعداد الشباب وتزويدهم بمستويات عالية من المسؤولية الاجتماعية والتهذيب الخلقي الرفيع.

وتحدد هذه الدراسة مشكلتها في السؤال التالي: ما العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عوامل ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وتهدف الدراسة كذلك إلى ضرورة تقديم توصيات عملية مبنية على نتائج الدراسة لاحقًا للمسؤولين في الجامعات الأردنية لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي.

أهمية الدراسة

يلاحظ في الآونة الأخيرة الزيادة في انتشار ظاهرة العنف بشكل عام والعنف الجامعي بشكل خاص، وإذا ازداد حجم هذه الظاهرة سوف تفقد الجامعة وظيفتها السامية في إعداد وبناء الإنسان النافع لمجتمعه.

وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لمعرفة ودراسة ظاهرة العنف الجامعي من حيث عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة مما يلي:

1. أهمية معرفة وتحديد تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو عوامل العنف الجامعي .
2. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة بناءًا على نتائجها لاحقًا لاتخاذ الإجراءات الهادفة لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي من خلال معرفة عواملها.
3. لم تحظى دراسات العنف الجامعي باهتمام مماثل للاهتمام الذي ركز على أشكال العنف الأخرى مما يجعل الحاجة ماسة للوقوف على طبيعة هذه الظاهرة التي تؤثر في تحديد مسار التوافق الاجتماعي والنفسي والتربوي للطلاب، ومن ثم تأثيرها على المجتمع ككل فيما بعد. فالشباب قطاع حيوي من قطاعات المجتمع، ومع ذلك لم تلق دراسات العنف لدى الشباب وبخاصة طلاب الجامعة الاهتمام الذي نالته أشكال العنف الأخرى وبخاصة الإساءة للطفل والعنف العائلي.

فرضيات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، انتشار الواسطة والمحسوبية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) وظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

الفرضية الثانية: لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، والتخصص ومستوى الدخل الشهري، والجنسية).

المفاهيم الإجرائية:

العنف: يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز له، وقد يكون هذا العنف فريداً أو جماعياً.

العنف الفردي: هو قيام ومبادرة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية وتحطيم وتخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة، أو برموزها تعبيرًا عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة.

العنف الجماعي: هو اشتراك الفرد مع جماعة من الأفراد في الهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو رموزها، ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيراً عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة.

منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في الدراسة على المسح الاجتماعي الذي تضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك المنهج الإحصائي التحليلي لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، موزعين على كافة التخصصات سواء بالكليات الإنسانية والعلمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2013)، والبالغ عددهم (1521) طالباً، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة.

عينة الدراسة

تم سحب عينة عشوائية منتظمة بنسبة (35%) من مجتمع الدراسة، وعليه بلغ حجم العينة (532) طالباً. وتم توزيع الاستبانات على جميع مفردات العينة، فاسترجعت (482) استبانة، وتم استبعاد (15) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (467) استبانة لتشكل ما نسبته (30.7%) من مجتمع الدراسة الكلي، و(87.78%) من عينة الدراسة المختارة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

جدول (1)
وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	192	41.1
	أنثى	275	58.9
الحالة الاجتماعية	أعزب	419	89.7
	متزوج	48	10.3
	أرمل	–	–
	مطلق	–	–
المستوى التعليمي	ماجستير	409	87.6
	دكتوراه	58	12.4
الكلية	إنسانية	351	75.2
	علمية	116	24.8
مكان السكن	مدينة	242	51.8
	قرية	153	32.8
	بادية	45	9.6
	مخيم	27	5.8
مستوى الدخل الشهري	أقل من 300 دينار	51	10.9
	من 300– أقل من 400 دينار	64	13.7
	من 400– أقل من 500 دينار	165	35.3
	500 دينار فأكثر	187	40.0
عدد أفراد الأسرة	4 أفراد فما دون	165	35.3
	5–8 أفراد	138	29.6
	9–12 فرد	148	31.7
	13 فرد فأكثر	16	3.4
الجنسية	أردني	259	55.5
	غير ذلك	208	44.5

بالنظر إلى الجدول رقم (1) يتضح أن (58.9%) من أفراد عينة الدراسة إناث، أما الذكور فجاءت نسبتهم (41.1%). أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فإن معظم المبحوثين (89.7%) كانوا من فئة الأعزب أما نسبة المتزوجين فجاءت (10.3%). أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فإن معظم المبحوثين (87.6%) كانوا من طلبة الماجستير أما نسبة طلبة الدكتوراه فجاءت (12.4%).

وبالنسبة لمتغير الكلية فإن معظم المبحوثين (75.2%) كانوا من طلبة الكليات الإنسانية أما نسبة طلبة الكليات العلمية فجاءت (24.8%).

وبالنسبة لمتغير مكان السكن فإن معظم المبحوثين (51.8%) كانوا من سكان المدن وأن (32.8%) كانوا من سكان القرى، وأنّ (9.6%) كانوا من سكان البادية أما نسبة سكان المخيمات فجاءت (5.8%).

وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل الشهري فإن (10.9%) من المبحوثين كان مستواهم دخلهم الشهري أقل من 300 دينار، كما وجد أن (13.7%) منهم كان مستواهم دخلهم الشهري من 300- أقل من 400 دينار، وأن (35.3%) من المبحوثين كان مستواهم دخلهم الشهري من 400- أقل من 500 دينار، أما من كان مستواهم دخلهم الشهري 500 دينار فأكثر فقد بلغت نسبتهم (40%).

وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة فإن (35.3%) من المبحوثين كان عدد أفراد أسرهم 4 أفراد فما دون، كما وجد أن (29.6%) كان عدد أفراد أسرهم من 5-8 أفراد، وأن (31.7%) من المبحوثين كان عدد أفراد أسرهم 9-12 فرد، في حين أنّ (3.4%) كان عدد أفراد أسرهم 13 فرد فأكثر.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنسية فإن معظم المبحوثين (55.5%) كانوا من الطلبة الأردنيين أما نسبة الطلبة غير الأردنيين فجاءت (44.5%).

أداة الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، تم تطوير استبانة متكيفة مع البيئة المبحوثة، بالاعتماد على دراسة (الزعبي، 2004؛ لطفي، 2001) وانسجاماً مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن الدراسة، فقد اشتملت هذه الاستبانة على جزأين هما:

الجزء الأول: ويشتمل على معلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل (الجنس والعمر والتخصص والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل الشهري).

الجزء الثاني: ويتكون من (70) فقرة تقيس عوامل ظاهرة العنف الجامعي عواملها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

وقد تم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وهي (5) موافق، (4) موافق بشدة، (3) محايد، (2) لا أوافق، (1) لا أوافق بشدة). وتم اعتماد المعيار التالي للحكم على الأوساط الحسابية

1. من 1- اقل من2.34 بدرجة منخفضة.
2. من 2.34 – اقل من3.67 بدرجة متوسطة.
3. من 3.68- 5.00 بدرجة مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين: الأولى باستخدام صدق المحكمين، حيث وزعت الاستبانة على (8) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في علم الاجتماع (علم الجريمة)، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم, حيث لم يتم حذف أي فقرة، وبنسبة اتفاق على الفقرات لا تقل عن (80%) من المحكمين.

أما الطريقة الثانية فتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (25) طالباً تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد، ويبين الجدول (2) معاملات صدق البناء

جدول (2)

صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.560**	25	.589**	49	.671**
2	.737**	26	.537**	50	.624**
3	.728**	27	.738**	51	.529**
4	.624**	28	.750**	52	.574**
5	.589**	29	.760**	53	.755**
6	.687**	30	.574**	54	.506**
7	.671**	31	.755**	55	.620**
8	.624**	32	.506**	56	.764**
9	.529**	33	.581**	57	.591**
10	.666**	34	.740**	58	.682**
11	.640**	35	.778**	59	.651**
12	.687**	36	.792**	60	.613**
13	.566**	37	.499**	61	.518**
14	.728**	38	.694**	62	.640**
15	.626**	39	.598**	63	.683**
16	.735**	40	.404**	64	.677**
17	.496**	41	.470**	65	.596**
18	.375**	42	.500**	66	.778**
19	.588**	43	.572**	67	.650**
20	.584**	44	.409**	68	.724**
21	.804**	45	.599**	69	.521**
22	.620**	46	.567**	70	.611**
23	.764**	47	.374**	–	–
24	.668**	48	.371**	–	–

** تعني ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من خلال الجدول (1) بأنه توفرت لأداة الدراسة دلالات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.371–0.804) وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest) حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (25) طالبا مرتين وبفارق زمني قدره (14) يوماً بين التطبيقين، وبحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطلبة على الاستبانة بين مرتي التطبيق، بلغ معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.89) وتعد هذه القيمة مرتفعة ومقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات. والطريقة الثانية باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.91)، وهو معامل صدق مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي الآتية، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.15).

1. مقاييس الإحصاء الوصفيّ (Descriptive Statistic Measures) لوصف خصائص عيّنة الدراسة بالنسب المئويّة، والإجابة على أسئلة الدراسة.
2. تحليل الانحدار المتعدّد (Multiple Regression Analysis) لاختبار مدى صلاحيّة نموذج الدراسة، وتأثير المتغيّر المستقلّ، وأبعاده على المتغيّر التابع وأبعاده.
3. معامل ارتباط سبيرمان للرتب (Spearman Correlation) لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالعنف، وقد تم تناول هذه المواضيع من مداخل مختلفة، لذلك حاولت هذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة الفقهاء (2001) على طلبة البرنامج الصباحي من جامعة فيلادلفيا، والبالغ عددهم (2420) طالبًا موزعين على ست كليات، وقد بلغت عينة الدراسة ما نسبته (25%) من حجم مجتمع الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (551) طالباً وطالبة وقد أظهرت النتائج بأن هناك ارتباط ذو دلالة

إحصائية بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة جامعة فيلادلفيا والمتغيرات المستقلة (الجنس، المعدل التراكمي، عدد أفراد الأسرة).

كما أجرى لطفي (2001) دراسة حول الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب على عينة من طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، حيث تكونت العينة من الطلاب الذكور فقط دون الإناث من كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد بلغ عدد الطلاب الذكور المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (741) طالباً، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف التي يمارسها الشباب أحيانًا في مواقف الحياة اليومية، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن أشكال العنف السائدة لدى الشباب هي: عنف جسدي تمثل في الصفع على الوجه، والضرب باللكمات، والضرب بالعقال، وعنف لفظي.

أما أسباب العنف فتمثلت بما يأتي:

العوامل النفسية: مثل الانفعال والعصبية والاستهزاء والحرمان العاطفي، وسوء التنشئة، والدفاع عن النفس، والرد على العدوان.

العوامل البيئية: تمثلت بالضوضاء والإزعاج.

وفي دراسة الحوامدة (2003) التي شملت ست جامعات أردنية، وكان اختيار مجتمعه الدراسة من مستوى درجة البكالوريوس للسنوات الأربع ينتمون إلى ست جامعات هي: الأردنية، مؤتة، الزرقاء الأهلية، الإسراء الأهلية، العلوم التطبيقية، اربد الأهلية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعات ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الممارس بين الطلبة، إضافة إلى معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف الجامعي، حيث أشارت إلى أن أهم أشكال العنف التي ارتكبت من الطلاب داخل الحرم الجامعي هي : العنف اللفظي المتمثل ي التحقير باستخدام ألفاظ نابية، والعنف المادي المتمثل في إتلاف ممتلكات الجامعة.

أما أسباب العنف تمثلت بما يلي: أسباب نفسية: مثل الشعور بالكبت وعدم المساواة في تطبيق القوانين. وأسباب اجتماعية: مثل التعصب القرابي والقبلي. وأسباب اقتصادية. كما تبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفيين والحضريين في ممارسة العنف، فالطلبة الريفيين أكثر ممارسة للعنف من الحضريين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الكلية وتعود لصالح الكليات الإنسانية، كما تبين أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة العنف داخل الجامعات لصالح الذكور.

وقام يسري حسنين (2000) بدراسة تدور حول موقف الشباب الجامعي نحو قضايا العنف. وطرح الباحث في دراسته عدة تساؤلات هي: ما هو موقف الشباب الجامعي نحو قضايا العنف وما يرتبط به من قضايا؟ وما العوامل المحددة والمؤثرة على المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة؟ وما العوامل التي تؤثر في مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية؟ وما هو التصور المقترح لطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة قضايا العنف؟ وتم تطبيق استبيان الدراسة الذي شمل الأسئلة السابقة، على عينة عشوائية قوامها 200 طالب من كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومجموعة أخرى من مسئولي رعاية الشباب، وتبين أن أهم أسباب السلوك العنيف يرجع إلى عدم الاهتمام بتعاليم الدين وغياب القدوة الحسنة والتفكك الأسري والأزمة الاقتصادية، ونقص الدعاة المؤهلين وعدم ضبط وسائل الإعلام وتفشي الأمية.

وقام ستراوس (Straus, 2004) بدراسة لمعرفة معدلات انتشار العنف ضد شريك العاقات العاطفية من الذكور والإناث طلاب الجامعات في 31 جامعة من 16 دولة (خمس جامعات في آسيا والشرق الأوسط، وجامعتين في استراليا ونيوزيلاند، وست جامعات في أوروبا، وجامعتين في أمريكا اللاتينية، وست عشرة جامعة في أمريكا الشمالية) وقد قارن الباحث بين معدلات التهجم والإيذاء لدى كل من الذكور والإناث في كل جامعة من الجامعات التي شملتها الدراسة، وكانت معدلات العنف لدى الذكور أعلى بصورة دالة من مثيلاتها لدى الإناث. وبوجه عام تبين أن 29% من الطلاب تهجموا بدنيا على شركائهم خلال الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء الدراسة، وان 7% أحدثوا إيذاء بدنياً لشركائهم. وكان وجه الشبه الأكثر أهمية بين طلاب مختلف الجامعات

هو معدلات التهجم المرتفعة من قبل كل من الذكور والإناث في كل الدول.

وأجرى هاورد (Haward, 2005) دراسة للمتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالعنف في اللقاءات العاطفية على عينة من الشباب اللاتينيين الدارسين في جامعة ميريلاند قوامها 446 دارساً موزعين على الجنسين. وتبن من النتائج أن 9% من المبحوثين قد أقروا أنهم مروا بخبرة العنف البدني في اللقاءات العاطفية ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وتبين كذلك أن الشباب الذي أقروا أنهم انخرطوا في سلوكيات عنيفة كانوا ضحايا العنف البدني في اللقاءات العاطفية، وأن الشباب الذين توجد لديهم صورة إيجابية عن الذات، ولهم نشاطات دينية واجتماعية ويدركون متابعة والديهم القوية لهم أو الارتباط الأسري القوي كانوا أقل من غيرهم في ارتكابهم العنف في اللقاءات العاطفية.

وأجرى مونوز (Munoz, 2007) دراسة بعنوان" مظاهر العدوان لدى الطلبة في ظل علاقاتهم الجامعية" وهدفت إلى الكشف عن مظاهر العدوان لدى الطلبة في ظل علاقاتهم الجامعية، وقد شملت الدراسة عينة من طلبة جامعة سدني الاسترالية، تتراوح أعمارهم ما بين (18–27 سنة) وأسفرت نتائج الدراسة عن انتشار عال للعدوان الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن السلوك النفسي العنيف ميز بالعدوان الشفوي، والسلوك القسري والغيور، كذلك أسفرت نتائج الدراسة على أن الإناث يعانين من العدوان، الذي كان له أثراً سيءً على صحتهن النفسية.

وأجرى الزعبي (2004) دراسة بعنوان اثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر بعض المتغيرات في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة حيث تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2003–2004 والبالغ عددهم (13974) طالباً وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الميل في السلوك العدواني نحو الذات قد تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين وان جميع مجالات درجات الميل نحو السلوك العدواني كانت بالاتجاه المنخفض لدى أفراد عينة البحث وتأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني وسائل الإعلام برامج توعية تربوية للأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية وضرورة الحسم من قبل إدارات الجامعات المختلفة في تعاملهم مع الطلاب من خلال تطبيق اللوائح والتعليمات على مخالفات الطلبة دون تهاون أو مجاملة.

وأجرى (المجالي، 2007) دراسة بعنوان "دور المعايير الاجتماعية الرسمية في ضبط السلوك داخل التنظيم الجامعي: دراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المعايير الاجتماعية الرسمية في حفظ السلوك العام للطلبة داخل التنظيم الجامعي من منظور اجتماعي، من خلال التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى التزام الطلبة أو عدم التزامهم سلوكياً بتلك المعايير، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمه (371)، و تم استخدام المنهج الوصفي للتوزيعات التكرارية والنسب المئوية والمنهج المقارن لتفسير النتائج. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ عدم معرفة الطلبة للمعايير الاجتماعية الرسمية المقررة والجزاءات المرتبطة بها، يؤدي إلى زيادة احتمالية عدم الالتزام السلوكي لديهم، وأن لوسيلتي الثواب والعقاب نفس درجة الأهمية والفاعلية في ضبط السلوك العام داخل التنظيم الجامعي. وبيَّنت النتائج كذلك بأن التزام الطلبة أو عدم التزامهم سلوكياً بالمعايير المقررة لا يعود إلى عامل أحادي فقط، كما أشارت إليه بعض النظريات الاجتماعية، وإنما لا بد من الأخذ بجملة من العوامل ذات الأهمية في التأثير والتفسير.

كما أجرى (Bryden and Fletcher, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى الممارسات الشخصية لطلبة عن ممارسة العنف، وهي دراسة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيدا مقارنة بين الطلاب والطالبات من الكليات العلمية ضمن مجتمع جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث اشتملت (42) العينة على (100) طالب وطالبة، منهم (58) وطالبة، إذ وزعت عليهم استبانة مكونة من (160) فقرة ذات صلة بالمعلومات

الديمغرافية والاجتماعية، إضافة إلى ما يمارسونه من أعمال اعتيادية يومية وأنشطة الجامعة، والإدراك والوعي بالخدمات المقدمة لهم من الجامعة، المرتبطة بقضايا الآمان والاحتياجات الأمنية الشخصية وانطباعات ومعتقدات الآمان في الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة مهددون بالتعرض للعنف في الحرم الجامعي ذكورا وإناثاً على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذه الطلبة الذكور، وكما أكدت الدراسة ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمن فيها.

وقام (Romito, 2007) بدراسة بقصد تبيان أثر العنف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الإيطالية مكونة من (502) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدة أنواع للعنف تتمثل بالعنف بين أفراد العائلة، والعنف القبلي (العائلي)، والعنف المدرسي العنف بين الأفراد، والعنف الموجه من قبل شريك الحياة، وأخيرا الجنسي، وكما أشارت النتائج إلى وجود عدد من الأعراض المرضية التي تدل على تدني مستوى الصحة النفسية مثل الاكتئاب ونوبات الذعر، والإدمان على تناول الكحول واضطراب الطعام والوساوس القهرية، ومحاولات الانتحار، وأن العنف منتشر بين الطلاب أكثر منه بين الطالبات.

أجرت (Angela et al., 2008) دراسة هدفت إلى التأكد من ان التعرض للعنف خلال فترة الطفولة مرتبط بالعنف لدى طلبة الكليات، وهل هناك فروق تعزى للجنس (ذكور، وإناث) بين التعرض للعنف في الطفولة والتعرض للإساءة النفسية والجسدية فيما بعد. لقد جمعت البيانات من حوالي (2500) من طلبة الجامعات في أمريكا. ولقد أوضحت النتائج ان التعرض للعنف في الطفولة منبئ واضح للتعرض للعنف في الكليات ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في هذا الصدد.

وفي دراسة أجراها كل من الصبيحي والرواجفة (2010) هدفت إلى تعرف مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته بمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي والتخصص والجنس والدخل. وقد تكونت عينة الدراسة من 1000 طالب وطالبة في الجامعة الأردنية. وقد دلت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين مشاركة الطلبة في العنف والمستوى الدراسي والتخصص والمعدل التراكمي والجنس والدخل والخلفية الثقافية. كما دلت على أن أكثر الأسباب مساهمة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب وشعور الطلبة بظلم أنظمة الجامعة وعدم ثقتهم بالمستقبل.

وقام (Carlo & Mestre, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للحكم الأخلاقي والانفعالات على تنبؤ السلوكيات العنيفة والضد اجتماعية لدى طلبة المدارس. وطبقت مجموعة من المقاييس على عينة من (489) من طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة من المدارس الحكومية والخاصة في اسبانيا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين مستوى الحكم الأخلاقي والانفعالي و سلوكيات العنف لديهم.

وأجرت (Klopper, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للعنف والنضج الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وطبقت عدداً من المقاييس المناسبة على عينة من (53) طالباً وطالبةً من مدارس مدينة (كيب تاون) في جنوب افريقيا. وبينت نتائج الدراسة أنه كلما تدنى النضج الأخلاقي لدى الفرد زادت احتمالية تعرضه للعنف وممارسته للعنف المضاد كردة فعل طبيعية للتعرض للعنف.

وقام (Lee & Ousey, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القيم الثقافية والعنف لعينة من (614) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من عدد من مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات الأمريكية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين القيم الثقافية التي يحملها الفرد و مستويات العنف لديهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم قيم ثقافية ودينية منخفضة، مما يعني زيادة مستوى العنف لديهم.

وكما أجرى (Enriquez & Kelly, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستويات العنف لدى المراهقين الأمريكيين من أصول إسبانية والقيم الثقافية التي يحملونها. وتكونت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبةً قاموا بتطبيق مقياس الميل إلى العنف، ومقياس الكشف عن القيم الثقافية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين مستوى سلوكيات العنف ومستوى القيم الثقافية التي يحملها الطالب.

وأجرى (Karimi & Zadeh, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين منظومة القيم والنمو الأخلاقي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في الهند ودرجة تمثلهم لهذه القيم ومدى ابتعادهم عن اضطراب الهوية وممارسة الأعمال السلبية. تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبةً، وطلب منهم تطبيق مقاييس القيم، والنمو الأخلاقي (DIT)، ومفهوم الهوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للقيم ومستوى النمو الأخلاقي تأثيراً متوسطاً على مفهوم الهوية في المرحلة الثانوية.

وقام (Menesini et al., 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف الجامعي والمنظومة القيمية والنمو الأخلاقي، وأنماط التذمر لدى عينة (390) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانوية في ايطاليا. وطبق مقياس الميل إلى العنف واستبانة القيم ومقياس التذمر. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المنظومة القيمية حسب النمو الأخلاقي والمنظومة القيمية.

وأجرى (طوالبة، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، في العام الدراسي 2011/2012. أهم ومن أبرز ما بينته نتائج الدراسة أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (708) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر بـ (703) تكرارات، لكل منهما ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي بـ(697) تكرارا أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة، ثم إقرار مساق خدمة الأولى بـ (907) قرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم بـتكرارات، وا (885) تكرارا، وبقصد معالجة وتنفيذا، ويلي ذلك المقترح المتعلق بـ: عقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطا جامعة بـ (859) تكرارا ظاهرة العنف.

وأجرى (حسين، 2014) هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البترا، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية للطلبة. لقد تكونت عينة الدراسة من (331) من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم ممن يدرسون مساقات إجبارية على طلبة الجامعة، بطريقة عشوائية بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث، استبانة أسباب العنف، واستبانة أشكال العنف على هذه العينة. وأظهرت النتائج أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسط" يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

نلاحظ أنّ الدراسات السابقة لم تكن متفقة تماماً مع هذه الدراسة، كما أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات مختلفة مع الدراسات وإن كانت تتشابه معها في بعض الأهداف، كما أنّ دراسة واحدة منها ركزت على العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الجامعي وما هي الطرق الكفيلة بالحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة وهذا ما يميز هذه الدراسة.

اختبار الفرضيات:

عرض النتائج:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة العوامل المؤدية لظاهرة العنف الجامعي

الفقـرة	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب حسب الأهمية	درجة قوتها
التعصب القبلي	3.72	0.92	4	مرتفعة
التنشئة الأسرية	3.70	0.96	5	مرتفعة
فرض الرقابة على الطالبات القريبات من إقامة العلاقات العاطفية	3.46	1.05	9	متوسطة
التعصب الحزبي	3.36	0.95	13	متوسطة
انتشار الواسطة والمحسوبية	3.69	0.94	6	مرتفعة
تدني المستوى المعيشي للطلبة	3.76	0.93	3	مرتفعة
ضعف الوازع الديني	3.67	0.98	7	مرتفعة
فشل المجتمع في تحقيق الأهداف الشخصية	3.37	1.03	12	متوسطة
ضعف التحصيل الأكاديمي للطلبة	3.46	1.01	10	متوسطة
تساهل موظفي الأمن الجامعي	3.54	0.99	8	متوسطة
عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية	3.86	0.95	1	مرتفعة
تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة	3.28	1.05	14	متوسطة
خضوع الجامعة لعوامل خارجية في قراراتها	3.45	1.01	11	متوسطة
الانتخابات الطلابية	3.82	0.91	2	مرتفعة
المتوسط الكلي	3.58	0.56		متوسطة

يتضح من خلال الجدول (3) أن "عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية." جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.86). وتلتها في المرتبة الثانية "الانتخابات الطلابية" وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.82). في حين حلت الفقرة" تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة." في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبوسط حسابي بلغ (3.28).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لظاهرة العنف الجامعي

الفقـرة	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب حسب الأهمية	درجة قوتها
تهاون الجامعة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق المشاغبين	3.99	0.99	1	مرتفعة
مشكلات العلاقات العاطفية مع الطالبات	3.96	0.98	2	مرتفعة
استفزاز المدرس للطالب ومضايقته	3.92	0.93	3	مرتفعة

انتشار ثقافة أن ممارسة العنف من علامات الرجولة والقوة	3.89	0.95	4	مرتفعة
الإجراءات الروتينية في حل مشكلات الطلبة.	3.84	0.94	5	مرتفعة
حنقان مشاعر الطلبة بسبب الواقع السياسي في المنطق	3.82	0.99	6	مرتفعة
عدم وضوح مسؤولية رجال الأمن داخل الحرم الجامعي.	3.81	1.01	7	مرتفعة
عدم الاستماع لشكاوي الطلبة من قبل الإدارة.	3.79	1.00	8	مرتفعة
تأثير البطالة على الطلبة والخوف من المستقبل.	3.78	0.91	9	مرتفعة
سوء تعامل الموظفين في الأقسام الإدارية مع الطلبة وعدم احترامهم.	3.77	1.02	10	مرتفعة
معاناة الطالب من مشكلات أسرية ينقلها إلى ساحة الجامعة	3.75	0.96	11	مرتفعة
العنف وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة	3.74	1.03	12	مرتفعة
عدم كفاءة موظفي الأمن الجامعي في التعامل مع مشكلات الطلبة	3.72	0.95	13	مرتفعة
عدم اكتراث أعضاء هيئة التدريس والعمداء بمشكلات الطلبة.	3.70	0.94	14	مرتفعة
المتوسط الكلي	3.82	0.53	–	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (4) أن "تهاون الجامعة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق المشاغبين." جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.99). وتلتها في المرتبة الثانية "مشكلات العلاقات العاطفية مع الطالبات" وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.96). في حين حلت الفقرة "عدم اكتراث أعضاء هيئة التدريس والعمداء بمشكلات الطلبة." في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة وبوسط حسابي بلغ (3.70).

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، انتشار الواسطة والمحسوبية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) وظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

وقد تم استخدام نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الأولى.

جدول (5)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الأولى

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	7	361.142	51.592	*61.45	0.000
الخطأ	459	210.611	0.459		
الكلي	466	571.753			

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

معامل التحديد (R^2) = 0.632

معامل الارتباط (R) = 0.795

يتبين من معطيات جدول رقم (5) إلى أن هنالك اثر لمتغيرات (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، انتشار الواسطة

والمحسوبية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة استناداً إلى ارتفاع قيمة (F) المحسوبة والبالغة (61.45) وهي معنوية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (7، 459)، ويتضح من نفس الجدول أن المتغيرات المستقلة في هذا النموذج تفسر ما مقداره (45%) من التباين في المتغير التابع ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة وهي قوة تفسيرية مرتفعة نسبياً.

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، انتشار الواسطة والمحسوبية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) وظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
التعصب القبلي	0.23	0.047	0.190	*4.83	0.000
التنشئة الأسرية	0.195	0.036	0.102	*3.693	0.000
انتشار الواسطة والمحسوبية	0.03	0.046	0.03	**0.66	0.511
تدني المستوى المعيشي للطلبة	0.11	0.035	0.111	*3.24	0.001
ضعف الوازع الديني	0.11	0.048	0.083	*2.28	0.023
عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية	0.25	0.043	0.252	*5.36	0.000
الانتخابات الطلابية	0.281	0.032	0.268	*6.37	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ** غير دالة.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6)، ومن متابعة قيم اختبار(t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) هي أكثر المتغيرات تأثيراً في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة والبالغة (4.83، 3.693، 3.24، 2.28، 5.36، 6.37) على التوالي، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وأشارت النتائج أن المتغير الفرعي والمتعلق (انتشار الواسطة والمحسوبية) ليس لها أثر في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، حيث كانت قيم (t) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد اثر هام بدلالة إحصائية لمتغيرات(التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد اثر هام بدلالة إحصائية لمتغير (انتشار الواسطة والمحسوبية) في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

جدول (7)

نتائج تحليل الإنحدار المتعدد التدريجي "Stepwise Multiple Regression" للتنبؤ بأكثر المتغيرات المستقلة تفسيراً لظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة R^2 معامل التحديد	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F*
الانتخابات الطلابية	0.466	*532.34	0.000
عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية	0.538	*369.90	0.000
التعصب القبلي	0.582	*321.521	0.000
التنشئة الأسرية	0.601	*292.93	0.000
تدني المستوى المعيشي للطلبة	0.623	*237.55	0.000
ضعف الوازع الديني	0.630	*206.44	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

خرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (انتشار الواسطة والمحسوبية).

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل أثر (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، انتشار الواسطة والمحسوبية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، كما يتضح من الجدول رقم (7) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن الانتخابات الطلابية يفسر ما مقداره (46.6%) من التباين في المتغير التابع، ودخل متغير عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية حيث يفسر مع الانتخابات الطلابية (53.8%) من التباين في المتغير التابع، ودخل ثالثاً متغير التعصب القبلي حيث فسر مع المتغيرين السابقين (58.2%) من التباين في المتغير التابع، ودخل رابعاً متغير التنشئة الأسرية حيث فسر مع المتغيرات السابقة (60.1%) من التباين في المتغير التابع، ودخل خامساً متغير تدني المستوى المعيشي للطلبة حيث فسر مع المتغيرات السابقة (62.3%) من التباين في المتغير التابع ودخل أخيراً متغير ضعف الوازع الديني حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (63%) من التباين في ظاهرة العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة كمتغير تابع. وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (انتشار الواسطة والمحسوبية) على اعتبار انه متغير ضعيف وغير مهمة إحصائياً.

الفرضية الثانية: لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، والتخصص ومستوى الدخل الشهري، والجنسية)

1. **الفروق بين الحالة الاجتماعية، والتخصص والجنسية للمبحوثين في ظاهرة العنف الجامعي.**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار مان – وتني (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (8) إلى أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف (الحالة الاجتماعية) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، مما يقتضي قبول الفرضية، والتي تنص على أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف الحالة الاجتماعية.

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (8) إلى أنه

لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف (التخصص) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، مما يقتضي قبول الفرضية، والتي تنص على أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف تعزى لمتغير (التخصص).

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (8) إلى أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف (الجنسية) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، مما يقتضي قبول الفرضية، والتي تنص على أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف تعزى لمتغير (الجنسية).

جدول (8)

الفروق بين الحالة الاجتماعية، والتخصص والجنسية للمبحوثين في ظاهرة العنف الجامعي باستخدام اختبار مان–وتني لعينتين مستقلتين

المتغيرات الشخصية	ظاهرة العنف الجامعي		
	اختبار مان–وتني Mann-Whitney U	الدرجة المعيارية Z	درجة الثقة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	5987.0	-0.651	*0.515
التخصص	6450.5	-0.005	*0.996
الجنسية	5384.0	-1.484	*0.138

* غير دالة إحصائياً على مستوى ($\alpha \leq 0.01$) فأقل.

2. الفروق بين مستوى الدخل الشهري للمبحوثين في ظاهرة العنف الجامعي

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (9) إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لظاهرة العنف الجامعي تعزى لمتغير (مستوى الدخل الشهري) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (−3.522) وهذه النتيجة تعني أنه كلما زاد دخل المبحوث فإن درجة ظاهرة العنف الجامعي تقل، مما يقتضي رفض الفرضية، والتي تنص على أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف تعزى لمتغير (مستوى الدخل الشهري).

جدول (9)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لظاهرة العنف الجامعي التي تعزى إلى متغير مستوى الدخل الشهري للمبحوثين

Kendall's tau-b				معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation	
القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	مستوى الدلالة α	R	مستوى الدلالة α
-0.128	0.036	-3.522	0.000	-0.161(*)	0.000

* معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$).

مناقشة النتائج:

1. دلت النتائج أن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة لظاهرة العنف الجامعي جاءت بدرجة متوسطة وأن "عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية." جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.86). وتلتها في المرتبة الثانية "الانتخابات الطلابية" وبدرجة مرتفعة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.82). في حين حلت الفقرة" تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة." في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبوسط حسابي بلغ (3.28).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن ظاهرة العنف الجامعي تؤدي إلى أن فقدان الأنساق الأسرية والاجتماعية مما يؤدي إلى العزلة في البيئية والاجتماعية والوحدة النفسية. بفعل الغزو الثقافي والتطور التكنولوجي، والعولمة، وقبول ثقافات الغرب غير المألوفة لدينا، وبخاصة تلك التي لها آثاراً سلبيةً بارزةً وواضحةً على مقومات البناء الاجتماعي– تعدُ عاملا رئيساً من عوامل الانحراف، لدى فئة كبيرة من الشباب خاصة عند إنزواء المعايير الاجتماعية التي تعد ضابطاً وحصناً منيعاً عند غير المتقبلين لمثل تلك الثقافات. وعند ربط هذه النتيجة بنظريات الدراسة فإنها تلتقي مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى أن العنف استجابة متعلمة وترفض مفهوم العنف كغريزة للإحباط، وتقترح أن العنف ليس مختلفا عن أية استجابة أخرى متعلمة ويمكن تعلم العنف من خلال الملاحظة أو التقليد، وكثيرا ما يدعم أو يعزز هذا السلوك، فالشباب أكثر احتمالا لكي يظهروا استجابات العدوان المتعلم بواسطة نموذج العدوان، وعلاوة على ذلك تعزيز النموذج العدواني، وتلتقي مع نظرية الإحباط – العدوان والتي تشير إلى أنّه تختلف شدة الرغبة في العنف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد. والتقت نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الزعبي (2004) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة الميل في السلوك العدواني نحو الذات قد تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني، وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين.

2. دلت النتائج أن (التعصب القبلي، التنشئة الأسرية، تدني المستوى المعيشي للطلبة، ضعف الوازع الديني، عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية، الانتخابات الطلابية) هي أكثر المتغيرات تأثيراً في ظاهرة العنف الجامعي. وهذه العلاقة تؤكد أن التعصب القبلي عامل من عوامل العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، ويأتي بعد دخول الأطراف في حالة العنف مما يدفع أقرباءهم إلى المشاركة، فالتعصب القبلي يفرض نفسه في عمق الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية، ومما لا شك فيه أن المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات العربية يحمل في ذاته وفي تكويناته الاجتماعية بذور هذا التعصب الذي يأخذ أشكالا قبلية وطائفية بالدرجة الأولى. والنظريات الاجتماعية الأقرب في تفسير هذه النتيجة تشير إلى أن التضامن الميكانيكي بين الأفراد، يعمل كدرع واقٍ لهم من الجريمة والانحراف، فلا بد من أن تعمل المعايير الاجتماعية على توفير العدالة بين الجميع، وأن يتحقق لأفراده ما يسعون إليه، لا أن تكون مجرد قيود وحواجز تقف أمام طموحاتهم ورغباتهم، فعندها يصبح التمرد والخروج على تلك المعايير أمراً واردا، إن لم يكن ضرورياً. كما أن نظريه العدوان الانفعالي تشير إلى أن الأشخاص ذوي الضبط الذاتي المرتفع، هم أقل عرضه للانحراف من غيرهم، إذ إن الظروف المحيطة بالفرد ومدى قدرتها على ضبط سلوكه هي التي تعمل على تحصينه من الانحراف والوقاية منه. وأن التنشئة الأسرية الخاطئة هي أحد عوامل العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، فعندما تكون التنشئة الأسرية قائمة على أساليب القهر والتسلط والعنف فهنا تتكون شخصية معنفه لديه ميول كبير نحو ارتكاب سلوك العنف.

ويمكن تفسير ذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية له صلة كبيرة بالسلوك المنحرف؛ فالأسلوب السلطوي للوالدين، والإشراف الأبوي الضعيف، والانضباط الأبوي القاسي، واتجاه الوالدين الذي يتسم بالسلبية والإهمال، والنزاع القائم بين الوالدين من منبئات السلوك المنحرف لدى الأبناء. ومن العوامل الأسرية والتي تزيد من حدة السلوك المنحرف عند الأبناء في المستقبل ضعف الارتباط الأبوى والتفاعل مع الأبناء في المراحل المبكرة من حياتهم وعدم مشاركتهم أوقات

الفراغ، كما أن انفصال والدى الطالب ينبئ بالسلوك المتسم بالعنف، في حين أن النمط الديمقراطي يعمل على تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي وتنمية قدرة الفرد على الاستقلال في التفكير والسلوك كما يشجع الدافع للمعرفة والرغبة في الإنجاز. ويقوم الوالدين بتوجيه نشاطات الطفل بصورة منطقية، ويحترمون شخصية الطفل وإرادته الذاتية، ويقيمان علاقة انفعالية دافئة مع الأبناء، وهذا الأسلوب له أثر واضح عليه حيث يكون لديه تكيف اجتماعي أفضل خارج المنزل ولديه اتجاهات أكثر إيجابية نحو الناس والأنشطة الاجتماعية. وأن هذه العلاقة تؤكد أن تدني المستوى المعيشي للطلبة هو أحد عوامل العنف الجامعي في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، فالظروف الاقتصادية المتدنية الصعبة التي يمر بها المجتمع الأردني تعد دافعا قويا لارتكاب سلوك العنف. ولربط هذه النتيجة بالنظريات المستخدمة في الدراسة، فإن نظرية العدوان الانفعالي والتي تشير إلى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً ويجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، والتقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الزعبي، 2004)، والتقت أيضاً مع دراسة (الفقهاء، 2001) والتي أشارت نتائجها إلى استشعار مدير المدرسة لمسؤوليته تجاه السّلوك المنحرف لَدى الشّباب، ورغبة جميع المديرين في القضاء على انحراف السلوك لدى الشباب.

3. دلت النتائج إلى أنه لا تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، والتخصص، والجنسية) في حين أشارت النتائج إلى أنه تختلف تصورات طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العنف الجامعي باختلاف متغيرات (مستوى الدخل الشهري) وهذه النتيجة تعني أنه كلما زاد دخل المبحوث فإن درجة عوامل ظاهرة العنف الجامعي تقل، كما تفسر هذه النتيجة على أنه لا غنى عن استخدام القوة أو القهر "الجزاءات الرادعة" لضمان استقرار النظام الاجتماعي ولضمان احترام أعضاء المجتمع لقواعده، إلا أن القوة لا تستطيع أن تحافظ على النظام الاجتماعي وحدها، وهي تعتبر وسيلة محدودة الفائدة. وإلى ضرورة توافر المكافئات والحوافز لكي تحرك الأعضاء نحو التماثل والخضوع لمعايير التنظيم والمحافظة على التضامن الاجتماعي داخل التنظيم. إن معرفة الطلبة للمعايير الاجتماعية المقررة داخل التنظيم الجامعي والجزاءات المرتبطة بها، يؤدي إلى زيادة احتمالية الالتزام السلوكي للطلبة بهذه المعايير، وتعتبر وسيلة العقاب شرطاً ضرورياً لضبط النظام والسلوك العام داخل التنظيم الجامعي، ولكنها وبنفس الوقت ليست شرطاً كافياً بحدِّ ذاتها. وتعتبر وسيلة الثواب أكثر فاعلية من وسيلة العقاب بالنسبة لضبط سلوك الطلبة داخل التنظيم الجامعي. ويعتبر الخوف من العقاب ونتائجه من أهم العوامل المؤدية إلى التزام الطلبة سلوكياً بالمعايير الاجتماعية المقررة داخل التنظيم الجامعي. وإن لوسيلتي الثواب والعقاب نفس درجة الأهمية والفاعلية في ضبط النظام والسلوك العام داخل التنظيم الجامعي.

التوصيات:

توصي الدارسة ببعض التوصيات التي يمكن الإفادة منها في الحد من ظاهرة العنف الجامعي ومنها:

1. تعزيز روح الجماعة لدى الطلبة وتهيئة الجو النفسي والاجتماعي لدى الطلبة بما يشعرهم بالود، والتعاطف، والألفة عن طريق الوعي بمهارات التواصل الاجتماعي، التي تيسر للفرد توصيل رسائله للآخرين، واستقبال رسائلهم دون خلط أو تشويش، للحد من ظاهرة العنف الجامعي.
2. العمل على إبراز دور الأسرة في تنشئة الأبناء وتعريفها بأساليب التنشئة السوية، وأفضل الأساليب التربوية في معاملة الأبناء وتوجيههم وإرشادهم، وفقاً للظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها، والتي تتناسب مع البيئة عن طريق الندوات الإرشادية للحد من الانحراف والسلوك العدواني.
3. الإنصات الجاد لما يود الشباب طرحه أو الاستفسار عنه، أو الرغبة في مناقشته، أثناء المشاركة في النشاطات الشبابية أو المحاضرات الثقافية واحترام اتخاذهم لأي قرار يتعلق بآرائهم وبما ينمي أساليب التفكير السليم لديهم، ويلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وغيرها.

4. العمل على تعزيز دور المرشد الطلابي في إرشاد الطالب لتحويل طاقاتهم العدائية من الهدم للبناء عبر ممارسة الأنشطة الرياضية والنشاطات الثقافية الأخرى.
5. ضرورة أن تعمل جامعة مؤتة على إنشاء مراكز متخصصة بالتعاون مع الجامعات الأخرى ومراكز البحث العلمي لدراسة ظواهر الانحرافات السلوكية التي تواجه الطلبة في الجامعات الأردنية.
6. عقد دورات ومسابقات تدريبية لا منهجية للطلاب داخل الجامعة ومن ثم عقد هذه الدورات مع الجامعات الأخرى لترسيخ وتعميق أخلاقيات المجتمع الطلابي الجامعي.
7. إعادة النظر بسياسات حوافز الطلبة سواء منها الأكاديمية للحصول على المنح والقروض وبرامج تشغيل الطلبة داخل الجامعة وخارجها بحيث يتم توسيع ودعم هذه الحوافز لتشمل أكبر عدد ممكن من الطلبة.
8. إعادة رسم السياسات للعلاقة بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لتقوم على مبدأ من الود والاحترام المتبادل، وتطبيق العدالة والمساواة بين جميع الطلبة على اختلاف أجناسهم وأديانهم وانتمائهم.
9. عقد تشديد وتفعيل تطبيق القوانين والأنظمة الرادعة الجامعية بكل حيادية وتجريد مطلق لضمان عدم تكرار أحداث العنف الجامعي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

البداينة، ذياب، 2006، من العنف الأسري إلى العنف على الطرقات، **صحيفة الرأي**، عمان، الأردن، 16–30.

البداينة، ذياب والطراونة، خليف والعثمان، حسين، وأبو حسان، ريم، 2009، **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**. المجلس الأعلى للشباب، عمان.

جابر، سامية محمد، 2004، **الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي**، ط2، دار المعرفة الجامعية، سويتر، الازاريطية.

جامعة مؤتة، 2013، وحدة القبول والتسجيل، إحصائية أعداد طلبة الدراسات العليا.

الحسن، احسان، 2008، **علم اجتماع الجريمة**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حسنين، يسري، 2000، **تصور مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعي لمواجهة العنف من منظور خدمة الجامعة**، مؤتمر العولمة والخدمة الاجتماعية: نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية في القرن 21 في الفترة 3–4 مايو 2000، الخدمة الاجتماعية بالفيوم.

حسين، طه، 2007، **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**، دار الفكر، عمان.

حسين، محمود عطا، 2014، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.

الحوامدة، كمال، 2003، **العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها**. بحوث المؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

الرفاعي، ابتهال، 2007، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. دراسة تربوية من منظور إسلامي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزعبي، محمد، 2004، **أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الزرقاء، الأردن.

زعتر، محمد عاطف رشاد، 2000، دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، **دراسات نفسية**، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص 28–46.

الشريفين، أحمد، 2008، **قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصالح، مصلح، 2002، **دراسة في علم الاجتماع الجنائي: التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**، مؤسسة الوراق، عمان.

الصبيحي، فريال والرواجفة، خالد، 2010، العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة وصفية على عينة بين طلبة الجامعة الاردنية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد(3)، عدد (1).

الصرايرة، نائلة، 2006، **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، مؤتة، الكرك، الأردن.

الصقر، تيسير، 2008). **مستوى الحكم الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

طوالبة، هادي محمد، 2013، أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، المجلد(40)، ملحق (4).

عبد العاطي، السيد، بيومي، محمد أحمد، جابر، ساميه محمد، عمر، ناديه محمد، الرامخ، السيد محمد، 2004). **نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة**، دار المعرفة الجامعية، سويتر، الازاريطية.

الفسفوس، عدنان أحمد، 2006م، **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس:** الطبعة الأولى: فلسطين.

الفقهاء، عصام، 2001، مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (2)، 484-490.

الفقهاء، عصام، 2001، مستويات الميل غلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. **مجلة العلوم التربوية.**

القادري، محمد، 2008، **الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لطفي، طلعت، 2001، **الأسرة ومشكلة العنف لدى الشباب، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتجي**، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

المجالي، فايز، 2007، دور المعايير الاجتماعية الرسمية في ضبط السلوك داخل التنظيم الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة، **أبحاث اليرموك**، المجلد (23)، العدد(2)، ص517-541.

الناشف، سلمى، 2006، **العنف في الجامعات، مسببات وحلول، ندوة العنف في الجامعات**، جامعة مؤته، الأردن.

نجم، توفيق، 2008، الجرائم الواقعة على الأشخاص والأموال في قانون العقوبات الأردني، عمان.

الوريكات، عايد، 2004، **نظريات علم الجريمة**، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق.

وطفة، علي، 1998، المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية، **مجلة عالم الفكر**، مجلد 27، العدد 2، ص 241-280.

المراجع الأجنبية

Angela, G., Kaukinen, C. and Kathleen, F. 2008. The relationship between violence in family and dating violence among College students, ***Journal of Inter Personal Violence***, 23 (12), New York.

Bandura, A. and Walters R. 1959. Adolescent Aggression, New York, Ronald Press.

Beordez, P. 2006. Attitudes towards violence among university Students in India. ***Journal of International Education***, 9 (1): 60-213.

Bougere, Alan, A. and Rowely, Luclle. M. and Lee, Glenell M. 2004. Prevalence and chronicity of dating violence among a sample of African-American Universty Students. ***The Western Journal of Black Studies***, 28 (4): 458-478.

Bryden, P. and Fletcher, P. 2007. Personal safety practices beliefs and attitudes of female faculty and staff on a small University Campuses; Comparison of males and females. College Students Journal. 41 (4) Retrieved November, 20, 2011. from EBSCO host master file database.

Carlo, G., Mestre, M., Samper, P., Tur, A. & Armenta, E. 2010. Feelings or cognitions? Moral cognitions and emotions as longitudinal predictors of prosocial and aggressive behaviors. ***Personality & Individual Differences***, 48 (8): 872-877.

Enriquez, M., P., Cheng, H. & Jennifer, M. 2012. An Intervention to Address Interpersonal Violence Among Low-Income Midwestern Hispanic-American Teens. ***Journal of Immigrant & Minority Health***, 14 (2): 292-299.

Fromm, E. 1973. The sane society, New York: Fawceh Premier.

Harris, Geoff. 2010. Studying conflict, violence and peace in African Universities. Higher Education, 59,

293-301.

Haward, D. 2005. Psychosocial correlates of dating violence vic-timization among latino youth, ***Adolesence***, 4 (38): 1-14.

Karimi, F. & Zadeh, D. 2012. The relationship between Value System and moral growth with Finding Indication in High School Students. ***Scholars Research Library***, 4 (1): 714-734.

Klopper, I. 2010. The relationship between exposure to violence and moral Development of adolescents. Unpublished Master Thesis. Nelson Mandela Metropolitan University. South Africa.

Lee, R., & Ousey, G. 2011. Reconsidering the Culture and Violence Connection: Strategies of Action in the Rural South. ***Journal of Interpersonal Violence***, 26 (5): 899-929.

Menesini E., Nocentini, A. & Camodeca, M. Morality. 2013. Values, traditional bullying, and Cyberbullying in Adolescence. ***British Journal of Developmental Psychology***, 31 (1): 1-14.

Munoz, D. 2007. "Physical and psychological aggression in dating relationship in Spanish University Students, ***Psicothema***", 19 (1): 102-107.

Romito, P. 2007. Does violence affect one gender more than the other?. The mental health impact of violence among male and female University students. ***Social Science and Medicine,*** 65 (6): 1222- 1234.

Spenciner, R. and Wilson, W. 2003. Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance amony students of color. ***Adolescence,*** 38 (150): 239- 249.

Straus M. 2004. Prevaleence of violence against partners by male and femal university students worldwide, ***Violence Against Women***, 10 (7): 790.

The Phenomenon of Campus Violence Factors in Light of the Perceptions of Graduate Students at the University of Mutah

Ahmed A. Al Majalie*

ABSTRACT

This paper aims to identify graduate students point of view towards the phenomenon of violence among students on campus of Mutah University. A questionnaire was developed for the purpose of data collection, the study sample consisted of (467) respondents, and used the package Statistics for Social Sciences (SPSS.16) to analyze the data. A set of results have been reached:

1. The perceptions of graduate students at the University of Mutah of the phenomenon of violence came on a medium rate.
2. The variables (tribal fanaticism, family upbringing, the low living standards of the students, the weakness of religious faith, inadequate legislation and university systems, student elections) explain (63.2%) from the phenomenon of violence on campus.
3. No differences of perceptions of graduate students about the phenomenon of violence on campus attributed to the variables (marital status, field of study and nationality), but there were differences of perceptions of graduate students about the phenomenon of violence on campus attributed to the variable of income.

Finally, the study highlighted some of recommendations of which the most important is the activation of extra-curriculum on campus, and provide students with the skills of communication to reduce the level of violence.

Keywords: Phenomenon, Campus Violence, Graduate Students.

* Balqa Applied University, Jordan.
Received on 23/11/2014 and Accepted for Publication on 25/2/2016.